

## مجمع الأمثال

4384 - وَرَدُوا حَرِيًّا ضَغْتِيمٍ .

أي ماتوا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّغْتِيمُ الْمَوْتُ .

قلت : لعله أَخَذَ مِنَ الضَّغْتِيمِ وَهُوَ الْأَخَذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمِنْهُ ( قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ :  
و ... حَرَّقَهَا حَمِضٌ بِلَا دَقْلِ .

و " غير مستقل " هنا غير مرتفع لثبات الحر المنسوب إليه وإنما يشتد الحر عند طلوع  
الشعري التي في الجوزاء ) .

وَضَغْتِيمٌ بِحَمٍّ غَيْرٌ مُسْتَقْبَلٌ .

وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاق كالغُتْمَةِ وهي العُجْمَةُ ومن مات انسَدَّتْ  
مسامُةٌ وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا أدرى ما صحته ( قَالَ فِي  
اللسان ( غ ت م ) " ووقع فلان في أحواض غتيم أي وقع في الموت لغة في غتيم عن ابن  
الأعرابي وحكى اللحياني : ورد حوض غتيم أي مات قَالَ : والضغيم الموت فأدخل عليه الألف  
واللام قَالَ ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره " اه . وَقَالَ فِي ( غ ت م ) " ووقع في  
أحواض غتيم أي في الموت لغة في غتيم قَالَ أبو عمر الزاهد : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ :  
وَرَدَ حِيَاضَ غَتِيمٍ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : غَتِيمٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَتِيمٌ " اه ) [ ص 369 ]